

وَجَلَّ إِذَاهُ وَلَوْ فَضَّلَ مَسَّهُ • وَأَسْأَلُ عَزَبَ الدَّمْعِ مِنْكَ وَأَفْرُونَ •  
فَلْيَضْحَكُوا لَكَ الْبَهْرُ مِنْهُ إِذَا نَبَا • عَنْهُ وَشَبَّكَ لِكَبِيهِ نَادِ الْوَعَا •  
وَلِيَأْتِ بِه الشَّمَاتِ إِذَا بَدَأَ • مَخَالِبًا مِنْ شَعْلِهِ مَنَعَرًا •  
وَلِتَأْوِيَنَّ لَهُ إِذَا مَا خَدَّ • أَحْقَى عَلَى تَرْبِ الْجَهْوَانِ مَمْرًا •  
هَذَا لَمْ يَكُنْ يُوَقِّفُ مَوْفِقًا • فِيهِ بَرَاكِبُ الْفَصَاحَةِ الشَّعَا •  
وَلِيَحْتَرَنَ أَدْلَى مِنْ فِجْعِ الْعَلَا • وَتَحَاسَبَتِ عَلَى النُّقْضِ وَالشَّعَا •  
وَيُوَاطِقُهَا مَا جَنَى وَمَا حَتَمَ • وَيَطَالِبُهَا مَا أَحْسَا وَمَا رَعَا •  
وَيُنَاقِشُ عَلَى الدَّنَائِيهِ شَرَامَا • قَدْ كَانَ يَفْعَلُ بِالْوَرِكِ وَالنَّعَا •  
حَتَّى بَعْضُ عَلَى الْوَلَايَةِ كَفَهَ • وَيُؤَدُّ لَوْ لَمْ يَبِيعْ مِنْهَا مَا نَعَا •  
ثُمَّ قَالَ لِيهَا الْمُنْتَبِحُ بِالْوَلَايَةِ • الْمُنْتَبِحُ لِلرَّعَايَةِ رَجْعُ الْإِدْلَالِ •  
بِدَوْلِكَ وَالْإِغْتَابُ بِالْوَلَايَةِ • فَإِنَّ الدَّوْلَةَ رَجْعُ قَلْبِ الدَّوَالِ •  
وَالْإِمْرَةُ بَرُوقُ حَلْبِهَا • وَإِنَّ أَسْعَدَ الرِّعَايَةِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رَيْبَتُهُ •  
وَأَشْفَاهُمْ فِي الدَّلَائِلِ مِنْ سَأَلَتْ رَعَايَتَهُ • فَلَا تَكُنْ مِنْ مَلِكِ الْبَالِ •  
وَتَلَمَّ الْعَبَادَ وَبَدَّ الْأَحْرَارَ • وَيَلْعَبُهَا وَيَجِبُ الْعَوَاجِلَ وَيَسْتَعِينُهَا •  
وَيُظَلِّمُ الرِّعْبَةَ وَيُوَدِّيَهَا • إِذَا تَوَلَّى فِي الْأَرْضِ لَيْفَتُهَا

دَوَائِدُهُ

قَوْلَهُ مَا يَفْعَلُ الدِّيَانَ • وَتَهْمَلُ بِالنِّسَانِ وَلَا تَلْعَلُ الْإِسْبَانِ •  
وَلَا حَسَانَ بِأَسْبُوضِ لِكَ الْبَيْرَانَ • وَكَاتِبِينَ نَبَانَ •  
**قَالَ الْحَرْثُ ابْنُ هَمَّامٍ** قَوْحَهُ الْوَالِي لِمَا سَمِعَ وَانْتَبَهَ •  
لَوْنَهُ وَانْتَبَهَ وَجَعَلَ تَأْفُفًا مِنَ الْإِمْرَةِ • وَيَزِدُ الرِّبْرَةَ بِالرَّفْرِ •  
تَمْعَابَ إِلَى السَّائِلِينَ فَاشْكَاهُ • وَإِلَى الشُّكْوَى فَاشْكَاهُ وَالظَّفَ •  
الْوَعَا وَجَاهَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ أَنْ يُعَانَهُ فَانْقَلَبَ عَنْهُ لِظُلْمِهِ •  
مَنْصُورًا وَالظَّلَامَ مَنْصُورًا • وَبَرَتِ الْوَعَا بِتَهَادِي بَيْنَ •  
رَفْعَتِهِ وَتَبَاهِي يَوْمَ صَفْعَتِهِ • فَاعْتَقَبْتَهُ أَخْطُوًا مَقَامًا •  
وَأَرَبَهُ لِحَا بِأَصْرَ أَقَامَا • اسْتَشْفَى مَا أَخْفَيْتَهُ وَوَقَى لِقَلْبِ طَرَفِ •  
فَبِهِ قَا خَيْرَ لِيَلِيكَ مِنْ أَرْشَدٍ ثُمَّ أَقْرَبَ مَعَهُ وَالشُّكَّ •  
أَنَا الَّذِي أَعْرَفُهُ بِأَحَارِثِ • حَدَثَ مَلُوكِ وَكَهْ مَنَافِثِ •  
أَطْرَبُ مَا لَا تُطْرَبُ الْمَنَافِثِ • طُورُ الْأَوْجِدِ وَطُورُ أَعَارِثِ •  
مَا عَرَفْتَنِي بَعْدَ الْكَلْوَادِ • وَلَا التَّجَاعِرَ ذِي خَطْبِ كَارِثِ •  
وَلَا فَرِي نَابِجِدَ نَارِثِ • بَلْ مَخْلِي نِكَلِ صَبِيذِ صَارِثِ •  
وَكُلَّ سُرْمِ فِيهِ فِي عَارِثِ • حَتَّى كَانِي لِلْأَنَامِ وَارِثِ •

الْمَنَافِثِ